

السفارة في المنظور الإسلامي

ا. د. وداد كردي ثلج
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
Wadad.th@tu.edu.iq
Noora.Deyaa622@st.tu.edu.iq

مستخلص:

لقد اولت الشريعة الاسلامية اهمية خاصة للدبلوماسية ، حيث اوفد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الرسل والسفراء الى الدول الاخرى ، واستقبل كذلك رسل الملوك وسفراءهم. ان موضوع الرسل والسفراء ، هو ابرز مواضيع العلاقات الدولية ، ولا ابالغ إذا قلت انه صلب العلاقات الخارجية للدول ، ذلك ان السفير الفذ المتقن لمهمته ، يلقي من الاحترام والتقدير ما يجعله يرسم خيوط التعاون ، ويبني جسور الثقة ، ويرسي قواعد السلم ، ويبعد شبح الحرب ، مما يحقق السلم العالمي والذي هو مقصد الاسلام ، انها المهمة الاكثر دقة ، والتي انتدب اليها المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من بين اصحابه الاكثر حكمة ، والافضل علما ، والاقوى حجة ، ومن اكتملت فيهم صفات المرسل من حيث خبره ومظهره. إن كل هذا الاهتمام منه عليه الصلاة والسلام لدليل على اهمية عمل الرسل والسفراء. الكلمات المفتاحية: السفير ، الاسلام ، الصبر ، الفصاحة ، السفارة ، الرسائل.

Abstract :

Islamic law has given special importance to diplomacy, as the Prophet (peace and blessings be upon him) sent messengers and ambassadors to other countries, and also received messengers and ambassadors from kings.

The messengers and ambassadors is one of the most prominent topics in international relations. I feel I don't exaggerate when I say that it is the core of the foreign relations of countries, because the distinguished ambassador who is skilled in his mission, is given the respect and appreciation that enables him to draw threads of cooperation,

building bridges of trust, establishing the foundations of peace, and removing the spectre of war, thus achieving world peace, which is the main goal of Islam. It is the most delicate mission, to which the Prophet Mohammed (peace and blessings of Allah be upon him) delegated from among his companions the wisest, most knowledgeable, and the strongest in argument, and those who fulfilled the qualities of the Messenger in terms of his message and appearance. All this attention from the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) is evidence of the importance of the work of messengers and ambassadors.

Keywords: Ambassador, Islam, patience, eloquence, embassy, letters.

المقدمة

والسليبي، وكان ﷺ هو المعلم الاول والقدوة المثلى
للسفراء.

كانت العلاقات التي أقامها الرسول ﷺ قاصرة
ابتداء على المحادثات الشخصية، وإرسال الكتب،
وإيفاد البعثات إلى القبائل وإلى الملوك للتعريف
بالإسلام والدعوة إليه، ومن هنا فإن وظيفة
السفارة كانت من الوظائف الإدارية الهامة التي
لاقت اهتماماً كبيراً من جانب الدولة، وكان ما
وصلنا من كتب ومواثيق ومعاهدات قام بإبرامها
النبي ﷺ تتجاوز المئتين وخمسين كتاباً، وشملت
معاهدات مع اليهود والنصارى، وعقود صلح بين
النبي ﷺ والقبائل، وكتب إقطاع وأمان ورسائل
دعوة إلى رؤساء القبائل والملوك والأمراء، مما يجعلنا
نؤكد على أن سفارات الرسول ﷺ وكتبه كانت
عملاً بديعاً من أعمال الدبلوماسية والعلاقات
الدولية.

عند الحديث عن السفراء في الحضارة الإسلامية،
نجد أن الحضارة الإسلامية قد عرفت السفارة
منذ العهد النبوي، وتوالى السفارات المكلفة
بمهام محددة، أبرزها إقرار السلم بين المتحاربين،
وصياغة المعاهدات بين الدول، والاتفاق على
التحالفات السياسية والعسكرية، وفي بحثنا هذا
تحدثنا عن السفارة في الإسلام في المبحث الاول
وعرفنا السفير لغة واصطلاحاً، وتحدثنا عن السفير
في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة،
والخلفية التاريخية للسفير في عهد الرسول ﷺ وفي
هذا العهد تعدد السفراء ومنهم الداعية الى ثرب
وسفير الرسول ﷺ الى النجاشي وسفير الرسول
ﷺ الى بلاد الروم وسفير الرسول ﷺ الى بلاد
القبط (مصر) وسفير الرسول ﷺ الى دمشق وسفير
الرسول ﷺ الى البحرين والصفات والشروط التي

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم
التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين... اما بعد..

السفارة والسفراء من اهم ادوات التعامل
الدولي بين الامم والشعوب، وهي من اقدم وسائل
الاتصال والتواصل، لان الانسان مدني بالطبع لا
يمكن ان يعيش منفرداً عن الآخرين منعزلاً عنهم،
سواء في الحياة الفردية او الاجتماعية او الدولية،
فهذا يصدق على الامم والشعوب كما يصدق على
الافراد وبذلك يظهر ان تبادل السفارات بين الامم
والدول حاجة ضرورية لتنظيم العلاقات في السلم
والحرب، وفي مجالات متعددة: سياسياً وثقافياً
واقتصادياً.

والسفارة نظام قديم قدم الشعوب ذاتها،
وكانت من اقدم مظاهر العلاقات الدولية
واسبقها، واصولها كانت معروفة عند المصريين
والهنود والصينيين، كما عرفت ايضاً في العصر
اليوناني والعصر الروماني وعند العرب قبل البعثة
المحمدية، وقد قص الله تعالى في القرآن الكريم خبر
سفارة ملكة سبأ الى سليمان عليه السلام. ولما بعث
الله تعالى نبيه محمد ﷺ واوحى اليه بالشرعة العامة
الخاتمة الكاملة، كان للسفارة والسفراء والرسول
دورهم ومكانتهم في الدعوة الاسلامية والدولة
النبوية، وكان ذلك سبباً لتطويع كبير في اغراض
السفارات ونظمها وامتيازات السفراء، فقد استقبل
الرسول ﷺ السفراء والوفود، ورسم القواعد
الضابطة لاستقبالهم وحقوقهم وامتيازاتهم، فكان
اول من اوفد السفراء بكتبه الى ملوك وعظماء العالم
يدعوهم الى الاسلام فجمع بين الإيفاد الإيجابي

واحد وهو الذي يسير في الإصلاح بين الناس⁽⁵⁾ وهو منصب عرفته العرب قبل الإسلام فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سفيراً لقريش قبل الإسلام ترسله للتفاوض أيام الحروب⁽⁶⁾.

ثانياً : السفير في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة

1 : السفير في القرآن الكريم :

ان اول سفير ارسله الله سبحانه وتعالى للرسول والانباء هو جبريل عليه السلام فقد نزل عليهم بالوحي⁽⁷⁾ كما قال تعالى: {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} ⁽⁸⁾ فقد بين الله سبحانه وتعالى ان جبريل عليه السلام نزل بالصدق والعدل لكي يصدقوا بما أنزل وجعلناه هداية وبشارة للمسلمين الذين امنوا بالله ورسوله⁽⁹⁾. أرسل الله سبحانه وتعالى الرسول والانباء سفراء الى الناس كافة لكي يدعواهم الى عبادة الله الواحد الاحد وجاءت في القرآن الكريم العديد من الآيات التي أعطت عدة معاني تدل على السفراء منها:

(5) الفرجاني ، عمر احمد ، أصول العلاقات الدولية في الإسلام ، دار اقرأ للطباعة والترجمة والنشر ، ط 2 ، (طرابلس ، 1988م) ، ص 262 .

(6) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1348م) ، تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحق : غنيم عباس غنيم ، الفاروق الحديثة ، (القاهرة ، 2004م) ، 7 / 4 .

(7) عاشور ، قاسم ، جواهر قرآنية 1000 سؤال وجواب في القرآن ، دار ابن حزم ، (بيروت ، 2001م) ، ص 373 .

(8) سورة النحل / اية : 102 .

(9) ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ / 1373م) ، تفسير القرآن العظيم ، علق عليه : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1998م) ، 4 / 518 .

يجب توافرها لمن يتولى السفارة. وفي الخاتمة اشرنا الى عدة نقاط شرحنا فيها اسباب ومتطلبات ارسال السفير في الاسلام وزمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

المبحث الأول :

السفارة في الإسلام

أولاً : السفير لغةً واصطلاحاً

السفير لغةً / جاءت على وزن فعيل بمعنى فاعل بفتح أوله⁽¹⁾، وتعني المصلح بين القوم وجاء جمعها سفراء على وزن فقهاء⁽²⁾ وجاءت السفير بمعنى «بين اثنين للمصلح»⁽³⁾.

اما السفير اصطلاحاً :

وتعني ارسال شخص يعتمد عليه وموثوق من قبل جهة الى جهة معينة لأداء مهمة معينة وهو المبعوث الذي يمثل الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث اليها ويدل على الإصلاح والوساطة⁽⁴⁾، وقد استخدم العرب كلمة سفير ورسول بمعنى

(1) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الاندلسي (ت 487هـ / 1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، ط 3 ، (بيروت ، 1983م) ، 3 / 741 .

(2) الأزهرى ، محمد بن احمد بن الازهرى الهروي ، أبو منصور (ت 370هـ / 981م) ، تهذيب اللغة ، تحق : محمد عوض مرعي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 2001م) ، 2 / 278 .

(3) الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ / 1415م) ، القاموس المحيط ، تحق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 8 ، (بيروت ، 2005م) ، ص 188 .

(4) الصلاحات ، سامي محمد ، معجم المصطلحات السياسية في تراث الفقهاء ، المعهد العالي للفكر الإسلامي ، (القاهرة ، 1981م) ، ص 132-133 .

سفيراً الى رسول الله ﷺ فوقع الإسلام في قلبه فأراد البقاء في المدينة وان لا يعود الى قريش مرة أخرى ، فقال له النبي ﷺ «إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد، ارجع إليهم، فإن كان الذي في قلبك الذي فيه الان فارجع»⁽⁷⁾.

ثالثاً / الصفات والشروط التي يجب توافرها لمن يتولى السفارة

ان لمهمة السفير وما يحمله من عمل يجب ان تكون لديه عدة شروط وصفات تؤهله لهذه المكانة، وهناك عدة شروط ومميزات يجب ان تكون لدى من يقوم بهذه المهمة.

1- الإسلام

من اهم الشروط والقواعد الأساسية اللازم توافرها في السفير ان يكون مسلماً عالمًا بأمور شريعته لأنه مثل دولة مسلمة ولانه سيتعامل بشروط الشريعة وواجباتها فعليه ان يكون عالمًا بها لأن السفير هنا قد يعقد معاهدة او يكون داعيًا الى الإسلام او الرسالة⁽⁸⁾.

2- المواصفات الخلقية

لقد وصف القرآن الكريم النبي ﷺ وهو سفير هذه الامة قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}

عبيد الله بن علي بن ابي رافع كاتب علي بن ابي طالب. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ/ 1449م)، الإصابة في تميز الصحابة، تحق: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1995م)، 113-112/7.

(7) احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل الذهبي الشيباني (ت 241هـ/ 855م)، مسند الامام احمد، تحق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 2001م)، رقم الحديث: 23857، 283/39.

(8) الندوي، محمد شاهجهان، نظام السفارة في القانون الإسلامي والوضعي (دراسة تحليلية)، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2019م)، ص 33.

قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}⁽¹⁾ تشير هذه الآية الكريمة الى ان جميع الرسل والانبياء كانوا بشرًا يوحى إليهم⁽²⁾.

قال تعالى: {أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظَرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ}⁽³⁾ تتحدث الآية عن ارسال النبي سليمان ﷺ للهدهد وهو السفير برسالة مكتوبة الى ملكة سبأ وامره ان يتصرف ويقف قريباً منهم يرى ماذا يقولون⁽⁴⁾.

2 : السفير في الاحاديث النبوية الشريفة :

وردت احاديث في السنة النبوية الشريفة ان النبي ﷺ قال «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً»⁽⁵⁾. ويتضح لنا لا يجوز قتل السفير الكافر المستأمن الذي دخل في امان البلد الذي جاء اليه او الذمي (اهل الذمة)، وكذلك عندما قامت قريش بإرسال أبا رافع⁽⁶⁾

(1) سورة النحل / آية : 43 .

(2) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت 671هـ/ 1273م)، الجامع لأحكام القرآن، تحق: احمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، ط 2، (القاهرة، 1964م)، 108/10.

(3) سورة النحل / آية : 28 .

(4) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ/ 923م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، 2001م)، 46/8.

(5) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت 256هـ/ 870م)، صحيح البخاري، تحق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط 5، (دمشق، 1993م)، رقم الحديث: 2995، 1155/3.

(6) أبا رافع : يقال اسمه إبراهيم ويقال اسلم، وقيل سنان ويسار وقيل يزيد وهرمز وهو قبطي وقيل كان مولى العباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ وهو جد

ج - الحكمة

يجب ان يكون السفير حكيماً والحكمة من صفات الانسان السوي القادر ومثال ذلك ان عمرو بن العاص⁽⁸⁾ كان حكيماً في افعاله واقواله وقال عمرو رضي الله عنه «ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، وانما العاقل الذي يعرف خير الشرين»⁽⁹⁾.

د - الفصاحة

يجب ان يكون السفير فصيحاً وواضحاً في التكلم ودقيقاً في المعاني لا يضلها الى الطرف الاخر، لذلك كان اختيار السفراء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده من اهل الفصاحة وهم من اهل الجزيرة العربية الستتهم نقية فصيحة باللغة العربية⁽¹⁰⁾.

3- المواصفات الخلقية (الجسمانية)

فقد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده سفراء هم من الذين اتصفوا بجمال الخلقة وحسن

⁽¹⁾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف «اكمل المؤمنون ايماناً احسنهم خلقاً»⁽²⁾، ومن هنا يجب ان يتصف السفير بحسن الخلق لذلك يجب ان يتحلى بالعقل والعفاف والصدق فيما يقول ويفعل قال تعالى: {يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} ⁽³⁾.

أ - الصبر

يجب ان يتصف السفير بالصبر كما قال تعالى: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ} ⁽⁴⁾ والصبر هو من صفات السفراء لانه من حسن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وهو زادهم في الدعوة وهو نصف الايمان قال تعالى: {وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} ⁽⁵⁾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» ⁽⁶⁾.

ب - الشجاعة

يجب ان يكون السفير حليماً اميناً وشجاعاً لان الشجاعة هي القوة والإرادة ولا يهاب السفير أي احد لطالما انه ارسل بالحق، والشجاعة من حسن مكارم الاخلاق⁽⁷⁾.

(1) سورة القلم / اية : 4.

(2) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي (ت 279هـ / 892م)، سنن الترمذي، تحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1996م)، رقم الحديث: 1162، 2/454.

(3) سورة التوبة / اية : 119.

(4) سورة الاحقاف / اية : 35.

(5) سورة الشورى / اية : 43.

(6) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ / 1277م)، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، مؤسسة الرسالة، ط 3، (بيروت، 1998م)، ص 42.

(7) الفهداوي، خالد سليمان، الفقه السياسي للوثائق النبوية

(معاهدات - الاحلاف - الدبلوماسية الإسلامية)، دار عمار، (عمان، 1998م)، ص 114؛ ينظر: خطاب، محمود شيت، سفراء النبي صلى الله عليه وسلم، مؤسسة الريان، (بيروت، 1996م)، ص 278.

(8) عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سعيد بن لؤي بن غالب القرشي السهمي يكنى أبا عبد الله، اسلم عند النجاشي في الحبشة قبل فتح مكة بأشهر ثم قصد المدينة فوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه توفي سنة ثلاثة واربعون من الهجرة. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ / 1071م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة البجاوي، (القاهرة، 1960م)، 3/1184.

(9) ابن عبد ربه، أبو محمد شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب الاندلسي (ت 328هـ، 940م) العقد الفريد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1984م)، 2/327.

(10) الفهداوي، الفقه السياسي للوثائق النبوية، ص 113.

ورفيع واصيل لتعلمه حسن المعاملة والسلوك محافظون بذلك على اصالتهم ، وان صاحب النسب يصل الى الملوك والامراء اسرع وذلك عندما يصل خبره الى الملك فيعرف بنسبه فأنه يقدره وتضفى اليه صفة الصدق لما جاء به وما يحمله السفير من امر، ويكون له مكانة اجتماعية كبيرة⁽⁵⁾.

ومثال ذلك ما حدث في صلح الحديبية عندما أراد الرسول ﷺ ان يرسل من يفاوض مشركو قريش في دخوله مكة معتمراً ، واراد ارسال عمر بن الخطاب ﷺ لكنه امتنع وقال ليس بمكة من بني كعب يحميني واني لا آمنهم ، وأشار على رسول الله ﷺ ان يرسل عثمان بن عفان ﷺ لان عشيرته في مكة ولديه من بني أمية من هم من اشرافها ومنهم أبو سفيان بن حرب⁽⁶⁾.

5- الكفاءة

من الأمور المهمة في السفير الكفاءة ومنها ماهي فطرية يمتلكها الشخص وتمثل الفطنة وحدة الذكاء والفراسة وسرعة البديهة وجودة الحدس في وقت قصير وهي صفات يهبها الله سبحانه وتعالى لبعض من خلقه ، يقول ابن الفراء⁽⁷⁾ في ذلك « اختر لرسالتك في هذنتك وصلحك ومهماتك ومناظراتك

مظهرهم لكي يحصل القبول والرضا لمن يرسلون اليهم، وذلك لان رؤية صاحب الوجه الحسن والمظهر الجميل تشرح الصدور وتنال القبول والرضا⁽¹⁾. جاء في الحديث النبوي الشريف قال رسول الله ﷺ « اذا ابردتم الي بريداً⁽²⁾ فأبعثوا حسن الوجه حسن الاسم⁽³⁾ » ، وايضاً ان يكون السفير ذا صوت حسن وجهور يأنس له السامع ، وكذلك اختار للسفارة ممن اتصف بضخامة الجسم والهيئة وطول القامة لما لها من هبة تنعكس عليه وحسن المظهر⁽⁴⁾.

4 - النسب

ان للنسب دوراً في اختيار السفراء ويجب ان يكون السفير من القبائل العربية الاصيلية حيث يكون اختيار السفير في عهد الرسول ﷺ والخلفاء من بعده من ذوي الانساب لأن قبيلته لها ثقل كبير في المجتمع، والسفير ذا النسب يصعب تكذيبه او رده لأنه نشأ وتربى في بيوت ذات نسب عريق

(1) نجم، جمال احمد جميل، احكام الرسل والسفراء في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (فلسطين، 2008م)، ص 44 .

(2) بريداً : الرسول المستعجل . الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت 538هـ / 1144م)، أساس البلاغة ، تحقق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1998م)، 1 / 54 .

(3) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ / 1505م) ، جمع الجوامع - الجامع الكبير ، تحقق : مختار إبراهيم الهائج ، الازهر الشريف ، ط 2 ، (القاهرة، 2005م) ، 1 / 227 .

(4) ابن الفراء ، أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت 458هـ / 1066م) ، رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة ، تحقق : صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، ط 2 ، (بيروت ، 1972م) ، ص 47 .

(5) نجم ، احكام الرسل والسفراء ، ص 45-46 .

(6) أبو سفيان بن حرب : وهو أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس واسمه صخر من سادات قريش ، قاد قريشاً في حروبها ضد النبي ﷺ ثم اسلم قبل الفتح ولاء الرسول ﷺ نجران توفي سنة احدى وثلاثون للهجرة . ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204هـ / 820م)، جهرة النسب، تحقق: حسن ناجي، عالم الكتب، (بيروت، 1986م)، ص 49 .

(7) محمد ، رسل الملوك ، ص 33 .

مصعب بن عمير رضي الله عنه أول سفير في الإسلام وسمي (بالمقري) أو مصعب الخير⁽⁵⁾.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول: «ما رأيت بمكة أحداً أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير»⁽⁷⁾، استشهد يوم أحد⁽⁸⁾، والرسول صلى الله عليه وسلم اختار مصعباً رضي الله عنه لأنه يعلم أنه يستطيع أن يحمل الأمانة وكان يتصف برجاحة العقل والخلق الكريم وإخلاصه بدينه، فقد تعرض لمواقف عدة استطاع أن ينجو منها بذكائه وفطنته وحسن تصرفه، ونجح في نشر الدين الإسلامي في يثرب التي ستصبح دار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها تنطلق الدعوة الإسلامية وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقد أسلم على يديه نفر كثير من أهل يثرب⁽⁹⁾، إذ بدأ النبي صلى الله عليه وسلم تثبيت أركان الدولة الإسلامية ووجوب نشر الدعوة الإسلامية في داخل الجزيرة العربية وخارجها فقد بدأ صلى الله عليه وسلم بأرسال الرسل إلى الملوك والأمراء، وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم سفراءه بحسن المعاملة وأن يتصفوا بالخلق الحسن قال رسول الله

والنيابة عنك رجلاً حسيفاً⁽¹⁾ بليغاً⁽²⁾ حولاً قلباً⁽³⁾ قليل الغفلة منتهز الفرصة ذارأي جزل وقول فصل ولسان لسليط وقلب حديد فطناً للطائف التدبير ومستقلاً لما ترجوا وتحاول....».

المبحث الثاني : الخلفية التاريخية

للسفير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

تُعد كتابة الرسائل وإرسال السفراء والمبعوثين من الأمور المتعارف عليها على مر العصور، وقد انتهج النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب في إيصال دعوته إلى بقاع الأرض.

أولاً : الداعية إلى يثرب

وقع اختيار النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابي الجليل مصعب بن عمير⁽⁴⁾ رضي الله عنه (3هـ - 625م) وبهذا يكون

(1) حسيفاً: الرجل المحكم العقل . ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الافريقي (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، الحواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط3، (بيروت، 1993م)، 9/48.

(2) بليغاً: حسن الكلام الفصيح. ابن منظور، لسان العرب، 8/420.

(3) حولاً قلباً: أي رجل يقلب ويحتال الخيل . الزخشي، أساس البلاغة، 2/95.

(4) مصعب بن عمير: وهو مصعب ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب يكنى أبا محمد، الشهيد، السابق، البدري، القرشي، من المسلمين الأوائل كان يتردد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة كان من أجمل شباب مكة وكان أبواه يجهلانه وكانت أمه خناس بنت مالك بن المضرب كثيرة المال تكسوه أحسن ما يكون من الثياب . ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م)، 3/85.

(5) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري (ت 218هـ/834م)، السيرة النبوية لأبن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، مط مصطفى الباوي الحلبي واولاده، ط 2، (مصر، 1955م)، 1/434.

(7) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ/1015م)، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م)، رقم الحديث: 4904، 3/221.

(8) الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الاصبهاني (ت 430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مط السعادة، (مصر، 1974م)، 1/106.

(9) خالد، خالد محمد (ت 1416هـ/1996م)، رجال حول الرسول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 2000م)، ص 27.

(630م) بكتاب يدعو فيه الى الإسلام⁽⁷⁾ «فلما قرأ عليه الكتاب اسلم وقال : لو قدرت ان آتية لأتيته»⁽⁸⁾ وأرسل النبي أيضاً بكتاب اخر الى النجاشي طلب فيه ان يزوجه ام حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب ؓ التي هاجرت مع زوجها الى أرض الحبشة والذي تنصر ومات هناك، وبالفعل استجاب النجاشي لذلك وزوج ام حبيبة للنبي ﷺ ودفع مهرها الذي بلغ اربعمائة دينار عن النبي ﷺ، وكذلك طلب النبي ﷺ من النجاشي ان يرسل له من بقي من المسلمين في ارض الحبشة ففعل ذلك وارسل له اصحابه حيث ارسلهم بسفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ؓ.

فقدموا المدينة⁽⁹⁾، وعندما مات النجاشي صلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب ولم يصلها على أحد قبله⁽¹⁰⁾.

ثالثاً : سفير الرسول ﷺ الى بلاد الروم

ان سياسة الرسول ﷺ الخارجية تؤكد ان القتال كان اخر ما يفكر به ﷺ وانه يدعو الأمم الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأنه ركز في رسائله الى الحكام وقادة البلاد لأنه اذا أسلم الحاكم أسلمت

ﷺ «يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا»⁽¹⁾، وقال ايضاً ﷺ «يسرا ولا تُعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا وتختلفا»⁽²⁾ فأوصاهم بحسن الحوار مع الملوك والامراء وان يكونوا حلبيين في كلامهم وان الرسل الذي ارسلوا كانوا عالمين يتكلمون بلغة البلد الذي ارسلوا اليه⁽³⁾.

ثانياً : سفير الرسول ﷺ الى النجاشي

كان اول سفير يرسله الرسول ﷺ الى الملوك بعد صلح الحديبية⁽⁴⁾ هو عمرو بن أمية الضمري⁽⁵⁾ ﷺ (ت60هـ/680م) الى النجاشي⁽⁶⁾ (ت9هـ

(1) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث : 5774، 5/2269.

(2) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث : 2873، 3/1104.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/202.

(4) أوغبادو، احمد فوزي، رسائل النبي ﷺ الى الملوك خارج الجزيرة العربية النجاشي وهرقل: دراسة تحليلية، المجلة العالمية للدراسات العمرانية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامي، (بروناي دار السلام، 2019م)، ص83.

(5) عمرو بن أمية الضمري : وهو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إلياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة الضمري أبو أمية صحابي جليل وراوي حديث للرسول ﷺ اتصف بالشجاعة وهو من اشهر رجال العرب نجدة وجراء واقداماً اسلم بعد احد ذكر في عدة مواقف مات سنة ستين من الهجرة في المدينة . ابن الكلبي، جهرة النسب، ص 154

(6) النجاشي : وهو اصحمة النجاشي ملك الحبشة اسلم في عهد النبي ﷺ احسن الى المسلمين الذين هاجروا الى بلاده توفي قبل فتح مكة وان النجاشي هو لقب يطلق على ملوك الحبشة مثل لقب كسرى للفرس وقيصر للروم. ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين بن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت630هـ/1233م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،

(بيروت، 1994م)، 1/252.

(7) ابن الفراء، رسل الملوك، ص 26.

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/162.

(9) ابن هشام، السيرة النبوية، 1/224؛ ينظر: البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي أبو جعفر (ت245هـ/859م)، المحبر، اعتنى بتصحيحه: ايلزه ليحتن، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد، 1942م)، ص 76.

(10) ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ن774هـ/1373م)، البداية والنهاية، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (الرياض، 2000م)، 4/192.

ﷺ (30هـ - 650م) الى المقوقس⁽⁸⁾ (631م - 642م) عظيم القبط صاحب الإسكندرية بكتاب يدعو فيه الى الإسلام⁽⁹⁾.

ويتضح لنا ان سبب اختيار النبي ﷺ لحاطب ﷺ انه كان على علم ودراية بالنصرانية وله مقدرة في الحوار والتفاوض معهم وكان من شعراء وفرسان قريش في الجاهلية⁽¹⁰⁾، كان فطنًا ذكيًا تاجرًا يحب الاسفار⁽¹¹⁾ «كان تاجرًا يبيع الطعام وكان من الرماة الموصوفين كان حسن الجسم خفيف اللحية يميل الى القصر»⁽¹²⁾، استقبل المقوقس حاطب ﷺ فأحسن اليه واکرمه وقد حاول المقوقس التعرف عن صفات النبي ﷺ من حاطب ﷺ قال المقوقس «اخبرني عن صاحبك أليس هو نبي، قلت: بلى هو رسول الله، قال فماله حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها، قال: فقلت عيسى بن مريم أليس تشهد أنه رسول الله، فماله حيث اخذه قومه فأرادوا ان يغلبوه ألا يكون

الرعية من بعده وبذلك ينتشر الإسلام⁽¹⁾. فقد ارسل النبي ﷺ دحية بن خليفة الكلبي⁽²⁾ ﷺ (50هـ - 670م) الى هرقل (21هـ - 641م) عظيم الروم برسالة يدعو فيه النبي ﷺ الى الإسلام⁽³⁾ استقبل هرقل دحية وعرض عليه الإسلام ودار الحوار بينهما واستطاع دحية بالحجة والبرهان ان يدافع عن الدين الإسلامي وقد اهدي لدحية من قبل قيصر الروم بكساء (رداء)⁽⁴⁾. «اهدي دحية الكلبي لرسول الله ﷺ خفين فلبسهما»⁽⁵⁾ وقال ابن عباس: «بعث النبي ﷺ دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى: ان يدفعه الى قيصر»⁽⁶⁾.

رابعاً: سفير الرسول ﷺ الى بلاد القبط (مصر)

ارسل النبي ﷺ حاطب ارسل بن ابي بلتعة⁽⁷⁾

(1) عرموش، احمد راتب، قيادة الرسول ﷺ السياسية والعسكرية، دار النفائس، (بيروت، 1989م)، ص 203
(2) دحية بن خليفة الكلبي: وهو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن وبرة الكلبي صاحب رسول الله ﷺ شهد احد وما بعدها مع رسول الله ﷺ توفي سنة خمسين من الهجرة كان تاجرًا غنياً. ابن الاثير، اسد الغابة، 2/198.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/199؛ ينظر: ابن الفراء، رسل الملوك، ص 26.

(4) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ / 1251م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بتحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م)، 3/258.

(5) الترمذي، سنن الترمذي، رقم الحديث: 1769، 3/370.

(6) البخاري، صحيح البخاري، 6/2651.

(7) حاطب بن ابي بلتعة: وهو عمرو بن عمير بن سلمة اللخمي المكي حليف بني اسد بن عبد العزى بن

قصي يكنى أبا محمد من مشاهير المهاجرين شهد بدرًا والأحزاب وما بعدها من مشاهد مع النبي ﷺ توفي سنة ثلاثين هجرية في خلافة عثمان بن عفان ﷺ. خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفوري البصري (ت 240هـ / 854م)، تأريخ خليفة بن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، دار القلم، ط 2، (دمشق، 1977م)، ص 166.

(8) المقوقس: جريج بن متى بن مينا الملقب بالمقوقس ملك مصر والإسكندرية. ابن الاثير، اسد الغابة، 5/246.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 1/200.

(10) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 2/5.

(11) طويلة، عبد الوهاب عبد السلام، عالمية الإسلام ورسائل النبي ﷺ الى الملوك والامراء، دار القلم، (دمشق، د.ت)، ص 133.

(12) الحاكم، المستدرک على الصحيحين، رقم الحديث: 5305، 3/339.

وقرأ النبي ﷺ كتابه وقال «لو سألني سيابة»⁽⁶⁾ من الأرض ما فعلت»⁽⁷⁾ وبعد فتح مكة أخبر جبريل ﷺ النبي ﷺ بأن هوزة قد مات ولم يسلم⁽⁸⁾.

سادساً: سفير الرسول ﷺ الى البحرين

ارسل النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي⁽⁹⁾ (ت 21 هـ - 642 م) الى البحرين وان اختيار النبي ﷺ لعلاء بن الحضرمي ﷺ انه كان كاتباً للوحي⁽¹⁰⁾ وكان يجيد القراءة والكتابة وحافظاً للقرآن الكريم وعالماً به ، اتصف انه قوي البيان فصيح اللسان⁽¹¹⁾ ، فقد استقبل حاكم البحرين سفير رسول الله ﷺ وأحسن اليه وجمع وزراءه وقادته وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، وعندها رحب واسلم بعض وزراء حاكم البحرين والبعض الآخر رفض ان يسلم

(6) سيابة / ما بها عيب ولا أثر . ابن منظور ، لسان العرب ، 1/479 .

(7) الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد (ت 762 هـ / 1361 م) ، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الملمي في تخريج الزيلعي ، تحق: محمد عوامه ، مؤسسة الريان ، (بيروت ، 1997 م) ، 4/425 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 1/201 .

(9) العلاء بن الحضرمي : وهو العلاء بن عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن الخزرج بن الصدف بن مقنع بن حضرموت من قحطان ، وقيل عبد الله بن عماد ، سكن ابوه مكة وحالف حرب بن أمية والد ابي سفيان ، وهو من سادة المهاجرين مات سنة أربعة عشر وقيل سنة احدى وعشرين للهجرة وهي الأرجح من الصحة . المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت 742 هـ / 1342 م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1992 م) ، 22/483 .

(10) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8/350 .

(11) طويلة ، عالمية الإسلام ، ص 146 .

دعا عليهم بأن يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا قال انت حكيم جاء من عند حكيم»⁽¹⁾ .

خامساً: سفير الرسول ﷺ الى دمشق

ارسل النبي ﷺ سليط بن عمرو العامري⁽²⁾ (ت 12 هـ / 632 م) اختيار النبي ﷺ لسليط بن عمرو ﷺ لهذه المهمة وارسله الى حاكم اليمامة لما تمتلكه هذه العائلة من مقدرة وقوة وبداهة ودهاء في التفاوض مع الطرف الاخر ولكونه كان يتردد الى اليمامة ، حيث ارسله النبي ﷺ بكتاب الى هوزة بن علي الحنفي⁽³⁾ ، صاحب اليمامة وكان نصرانياً يدعو فيه الى الإسلام⁽⁴⁾ ، وعندما قرأ هوزة كتاب النبي ﷺ رد عليه بكتاب جاء فيه « ما أحسن ما تدعوا إليه واجمله . وانا شاعر قومي وخطيبهم والعرب تهاب مكاني . فأجعل لي بعض الامر أتبعك»⁽⁵⁾ ،

(1) البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ / 1066 م) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، علق عليه : عبد المعطي قلنجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1985 م) ، 4/396 .

(2) سليط بن عمرو العامري : هو سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عامر بن لؤي بن غالب العامري هاجر الى الحبشة هو وزوجته وسمي بصاحب الهجرتين شهد بداراً وما بعدها مع الرسول ﷺ . ابن الاثير ، اسد الغابة ، 2/537 .

(3) هوزة بن علي الحنفي : هو هوزة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة ابن الدول ، البسه كسرى قلنسوة قيمتها ثلاثون الف درهم مدحه الاعشى في شعره . ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص 539 .

(4) مجير الدين العليمي ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت 928 هـ / 1522 م) ، التأريخ المعبر في انباء من غير ، تحق : نور الدين طالب ، دار النوادر ، (سوريا ، 2011 م) ، 1/149 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 1/201 .

1 - اظهر النبي ﷺ حكمته ومعرفته في سياسته الخارجية وآلية التعامل مع ملوك وامراء الدول المجاورة وهذا أسلوب سياسي ناجح والتي أصبحت نهجاً أتبعه الخلفاء ﷺ من بعده.

2 - تبين لنا مدى شجاعة وقوة النبي ﷺ في خطباته التي أرسلها وخصوصاً الى ملوك الدول الكبرى آنذاك ومنهم هرقل وكسرى والمقوقس وغيرهم .

3 - وضع لنا رسول الله ﷺ اهم الشروط التي يتمثل بها السفراء والتي يجب ان يتصفوا بها والتي اتبعها من جاء من بعده.

4 - نلاحظ عدم اختيار الرسول ﷺ للسفراء ان يكونوا من عشيرة واحدة وانما من عدة عشائر وبطون لقريش من المهاجرين وكذلك من الأنصار وجاءت هذه الأهمية لكي تكون نهج من بعده ﷺ .

5 - نلاحظ قبول الرسول ﷺ للهدية التي أرسلت له من قبل هؤلاء الملوك والامراء وعدم ردها دلالة تيسيره للأموال ولترغيبه الطرف الآخر بالدين الإسلامي وأنه دين سمح.

6 - عند ارساله ﷺ لهذه الرسائل نلاحظ انها حملت في طياتها ما يطمئن هؤلاء الملوك والامراء على ملكهم والاحتفاظ به مقابل ان يسلموا او يدفعوا الجزية .

7 - استطاع النبي ﷺ من خلال ارساله الرسائل والسفراء الى ان يعرف ويكشف نوايا الطرف الآخر وذلك من خلال ردهم اليه وتقبلهم للدين الإسلامي وبذلك تكون الدعوة الإسلامية دعوة عالمية .

ولأن ارض البحرين كان فيها اليهود والمجوس⁽¹⁾ .

سابعاً: سفير الرسول ﷺ الى اليمن

ارسل النبي ﷺ الصحابي الجليل المهاجر بن ابي امية⁽²⁾ (50 هـ - 669 م) الى حاكم اليمن الحارث بن عبد كلال الحميري⁽³⁾ بكتاب يدعو فيه الى الإسلام وامره رسول الله ﷺ ان يقرأ عليه سورة البينة قال تعالى: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ} ⁽⁴⁾ فلما قدم عليه قرأها وحثه على الإسلام، وتقدم في الوفود مقدمه وقومه مسلمين⁽⁵⁾ .

الخاتمة :

ولم يتوقف النبي محمد ﷺ عن ارسال الرسائل والسفراء الى الامراء والملوك يدعوهم فيها الى الإسلام وعبادة الله الواحد الاحد ، ويمكن لنا ان نخرج بنتيجة نشير بها على عدة أمور من خلال ارسال النبي ﷺ للرسائل والسفراء ومنها :

(1) المباركفوري، صفى الرحمن بن عبدالله بن محمد (ت1427هـ / 2006م) ، الرحيق المختوم ، دار الفكر، (بيروت، 2002م)، ص 327 .

(2) المهاجر بن ابي امية : هو المهاجر بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي ﷺ كان اسمه الوليد فكرهه النبي ﷺ وسماه المهاجر شهد بدرًا ولاه ﷺ صدقات صنعاء فتح حصن النجير . ابن عبد البر ، الاستيعاب، 4 / 1452 .

(3) الحارث بن عبد كلال الحميري : هو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عبيد بن فهد بن زيد الحميري ، حاكم اليمن . ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 677 .

(4) سورة البينة / اية : 1 .

(5) الصالحى ، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت 942 هـ / 1536 م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحق : عادل عبد الموجود ، علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1993م) ، 11 / 372 .

- 7- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، ط3 ، (بيروت ، 1983م) .
- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ / 1066م) .
- 8- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، علق عليه : عبد المعطي قلنجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1985م) .
- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي (ت279هـ / 892م) .
- 9- سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، 1996م) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ / 1251م) .
- 10- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1992م) .
- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ / 1015م) .
- 11- المستدرک علی الصحیحین ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1990م) .
- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الشافعي (ت852هـ / 1449م) .
- 12- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1995م) .
- خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري (ت240هـ / 854م) .
- 13- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط2 ، (دمشق ، 1977م) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين بن علي
- أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ / 1233م)
- 1- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1994م) .
- أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الذهبي الشيباني (ت241هـ / 855م) .
- 2- مسند الامام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 2001م) .
- الازهري ، محمد بن أحمد الهروي أبو منصور (ت370هـ / 981م)
- 3- تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 2001م) .
- الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى (ت430هـ / 1038م) .
- 4- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، مط السعادة ، (مصر ، 1974م) .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت256هـ / 870م) .
- 5- صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط5 ، (دمشق ، 1993م) .
- البغدادي ، محمد بن حبيب ابن امية بن عمرو الهاشمي أبو جعفر (ت245هـ / 859م) .
- 6- المحبر ، اعتنى بتصحيحه : إيلزه لختن ، دار المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1942م) .
- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت487هـ / 1094م) .

- عثمان بن قايماز (ت748هـ/1348م) .
- 14- تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم وآخرون، الفاروق الحديثة، (القاهرة، 2004م) .
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جبار الله (ت538هـ/1144م) .
- 15- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م) .
- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت762هـ/1361م) .
- 16- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الملعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، (بيروت، 1997م) .
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ/844م) .
- 17- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1990م) .
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م) .
- 18- جمع الجوامع - الجامع الكبير، تحق: مختار إبراهيم الهائج، الازهر الشريف، ط2، (القاهرة، 2005م)
- الصالحي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت942هـ/1536م) .
- 19- الهدى سبل والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1993م) .
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/923م) .
- 20- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (القاهرة، 2001م) .
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ/1071م) .
- 21- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة البجاوي، (القاهرة، 1960م) .
- ابن عبد ربة، أبو محمد شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربة ابن حبيب الاندلسي (ت328هـ/940م)
- 22- العقد الفريد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1984م) .
- ابن الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت458هـ/1066م) .
- 23- رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط2، (بيروت، 1972م) .
- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/1415م) .
- 24- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، (بيروت، 2005م) .
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري (ت671هـ/1273م) .
- 25- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، ط2، (القاهرة، 1964م) .
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774هـ/1373م) .
- 26- البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد

- 1- رجال حول الرسول ، دار الفكر ، (بيروت، 2000 م) .
- خطاب ، محمود شيت
- 2- سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ، مؤسسة الريان ، (بيروت ، 1996 م) .
- الصلاحيات ، سامي محمد
- 3- معجم المصطلحات السياسية في تراث الفقهاء، المعهد العالي للفكر الإسلامي، (القاهرة، 1981 م)
- طويلة ، عبد الوهاب عبد السلام
- 4- عالمية الإسلام ورسائل النبي ﷺ الى الملوك والامراء ، دار القلم ، (دمشق ، د.ت) .
- عاشور ، قاسم
- 5- جواهر قرآنية 1000 سؤال وجواب في القرآن ، دار ابن حزم، (بيروت، 2001 م) .
- عرموش ، احمد راتب
- 6- قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم السياسية والعسكرية ، دار النفائس ، (بيروت، 1989 م) .
- الفرجاني ، عمر احمد
- 7- أصول العلاقات الدولية في الإسلام ، دار اقرأ ، ط 2 ، (طرابلس ، 1988 م) .
- الفهداوي ، خالد سُلَيَّان
- 8- الفقه السياسي للوثائق النبوية (المعاهدات - الاحلاف - الدبلوماسية الإسلامية) ، دار عمار (عمان ، 1998 م) .
- المباركفوري ، صفى الرحمن بن عبدالله بن محمد (ت 1427 هـ / 2006 م)
- 9- الرحيق المختوم ، دار الفكر ، (بيروت ، 2002 م) .
- الندوي محمد ، شاهجهان
- 10- نظام السفارة في القانون الإسلامي
- المحسن التركي ، دار هجر ، (الرياض ، 2000 م) .
- 27- تفسير القرآن العظيم ، علق عليه ، محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 1998 م) .
- ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204 هـ / 820 م) .
- 28- جمهرة النسب ، تحقيق : د.حسن ناجي ، عالم الكتب ، (بيروت ، 1986 م) .
- مجير الدين العليمي ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت 928 هـ / 1522 م)
- 29- التأريخ المعتبر في أنباء من غبر» وهو كتاب جامع لتاريخ الأنبياء وتاريخ الإسلام وتراجم أئمتة العظام الى مبتدأ القرن العاشر الهجري » ، تحقيق : نور الدين طالب ، دار النوادر ، (سوريا ، 2011 م) .
- المزني ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت 742 هـ / 1342 م) .
- 30- الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1992 م) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي (ت 711 هـ / 1311 م) .
- 31- لسان العرب ، الحواشي : اليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر ، ط 3 ، (بيروت ، 1993 م) .
- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحيري المعافيري (ت 218 هـ / 834 م) .
- 32- السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا واخرون ، مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط 2 ، (مصر ، 1955 م) .
- المراجع :
- خالد ، خالد محمد (ت 1416 هـ / 1996 م)

والوطني ، (دراسة تحليلية) ، دار الكتب العلمية ،
(بيروت ، 2019م) .

الرسائل والاطاريح :

• نجم ، جمال احمد جميل

1- احكام الرسل والسفراء في الفقه الإسلامي ،
رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة
النجاح الوطنية ، نابلس ، (فلسطين ، 2008م) .

الدوريات :

• أوغبادو ، احمد فوزي

1- رسائل النبي ﷺ الى الملوك خارج الجزيرة
العربية النجاشي وهرقل :
دراسة تحليلية ، المجلة العالمية للدراسات
العمرانية ، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامي ،
(بروناي دار السلام ، 2019م) .

